

الفصل الرابع :

التذوق الأدبي والحاسوب

obekandi.com

مقدمة :

يهدف درس الأدب والنصوص أول ما يهدف إلى تنمية الذوق الأدبي لدى الناشئة المتعلمين حتى تنمو لديهم الحاسة الفنية التي تمكنهم من معايشة العمل الأدبي من أجل نقده وتقويمه والحكم عليه.

وتقدم دروس النصوص للتلاميذ من بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لأن التلميذ منذ سنوات دراسته الأولى فى حاجة إلى ما يشبع عاطفته ويربى حاسته الجمالية ويهذب انفعالاته ويصقل مواهبه.

وكلما نما التلميذ وترقى فى سنوات الدراسة زادت قدراته اللغوية وخبراته الأدبية ومدركاته العقلية، وعندما يصل إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تكون آفاقه قد اتسعت وميوله وعواطفه قد تطورت وملكة التقدير الجمالى فيه قد نمت، فيصبح قادراً على تأمل الشعر ومناقشته ونقده وتذوقه<sup>(١)</sup>.

ولا غنى للتلميذ عن دراسه الأدب وغيره من الفنون، فالحياة تصبح جافة وتبعث على الملل إذا ما خلّت من الفنون الجميلة كالرسوم والتصوير والموسيقى فالفنون ترقى الحياة وتَهذبها، ولذا فقد أحاطتنا الطبيعة بجمالها وأوحت إلينا بعنصر الجمال وحددت المثل الجمالية التى يجب أن نترسم خطاها- كما أن الفنون وسيلة مهمة تساعد الطفل على قضاء أوقات فراغه واستغلالها فإذا ما وجهنا ميوله إلى تقدير الجمال فإن عاطفة تذوق الجمال تتكون لديه فيشجعه ذلك على الإنتاج الفنى<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص ٧٠٣.

(٢) صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، الجزء الثانى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥) ص ٣٤٣.

والأدب باعتباره أحد أهم الفنون الجميلة يلعب دوراً كبيراً في تربية الجمال والذوق الرفيع لدى التلميذ وفي رهافة حسه ودقة تعبيره واتساع محيطه الفنى. والتذوق الأدبى هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموً وارتفاعاً مثله مثل الشجرة التى تثمر الثمرة التى تتعهدا الأوراق وتسوق إليها الجذور عبر الجذع غذاءها وريها وأسباب كنجها حتى إذا اكتملت وحن قطفها حملت من البذور ما يعود شجرة أحسن مما كانت وأطيب ثمراً<sup>(١)</sup>.

ونظراً للأهمية الكبيرة لعملية التذوق الأدبى فى حصص النصوص فقد بذلت محاولات كبيرة لتربية وتنمية مهاراته المختلفة لدى التلاميذ والطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة، وقد أجريت دراسات وبحوث عديدة هدفت إلى قياس هذا التذوق وتحديد مقداره لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات:

- دراسة رشدى طعيمة<sup>(٢)</sup> التى قامت ببناء مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية فى فن الشعر.
- دراسة عثمان مصطفى وعبد الوهاب هاشم<sup>(٣)</sup> التى قامت بإعداد اختبار لقياس مدى إتقان تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص الأدبية.

(١) حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

(٢) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق.

(٣) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، مرجع سابق.

وبعض هذه الدراسات اهتم بإعداد برامج تعليمية متنوعة في محاولة لتنمية مهارات التذوق الأدبي واستخدمت فيها أساليب تدريسية مختلفة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة أحمد إبراهيم<sup>(١)</sup> التي اقترحت ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الرابع والسادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسى وهى أسلوب جو النص، وأسلوب الاكتشاف الموجه، وأسلوب المقارنة.

دراسة عادل عجيز<sup>(٢)</sup> التى أشارت إلى أن أفضل الطرق لتنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى هى طريقة الاكتشاف الموجه تليها الطريقة المحسنة.

دراسة عبد الشافى أبو رحاب<sup>(٣)</sup> التى أوضحت أن افضل الأساليب المستخدمة لتنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى هو أسلوب المقارنة يليه أسلوب الاكتشاف الموجه ثم أسلوب جو النص.

- دراسة حسن شحاته<sup>(٤)</sup> التى أثبتت أن أسلوب النقاش الشفوى فى مجموعات صغيرة هو أفضل أساليب تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٦٧-١٨٢.  
(٢) عادل أحمد محمد عجيز، "دراسة تجريبية فى تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٥.  
(٣) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص ص ٢٣٤-٢٣٧.  
(٤) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس"، أساسيات التدريس الفعال فى العنصر العربى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص ١٥٨.

والملاحظ أن هذه الدراسات- وإن تنوعت فيها الطرق والأساليب لتنمية التذوق الأدبي- إلا أنها لم تتناول طريقة التعلم الفردي في اكتساب وتنمية مهارات التذوق، كما أنها لم تهتم باستخدام الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة كالفديو التعليمي والكمبيوتر وغيرهما لتيسير عملية التذوق، والمبحث الحالي يعرض للتذوق الأدبي ومدى إمكانية تنميته باستخدام الحاسوب.

مفهوم التذوق الأدبي وأهميته،

إن مصطلح التذوق الأدبي من المصطلحات المركبة التي يصعب الاتفاق على تعريف محدد لها، وكثيراً ما يستعمل هذا المصطلح في حصة النصوص ويفرد له وقت محدد من الحصة في أثناء شرح وتحليل النص، وعلى الرغم من كثرة استعمال هذا المصطلح سواء في ميادين تدريس اللغة أم في مؤلفاتها الكثيرة إلا أن تعريفاته ظلت متعددة، وربما يرجع الاختلاف في تناول هذا المصطلح إلى اختلاف الزاوية التي ينظر إليها من يعرفه أو إلى اختلاف المدرسة الفنية التي ينتمي إليها.

وإذا حللنا مصطلح التذوق الأدبي لوجدنا أنه يتكون من شقين أساسيين هما:

التذوق، وهو من الذوق، الأدبي، نسبة إلى الأدب.

ولكل منهما مدلوله

فالتذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، وهو اهتزاز الشعور في المواقف التي تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح، وفي نفس الوقت يعنى الذوق استهجان القبح ولفظه، والتحرك نحوه لتحويله إلى جمال يمتع الإنسان، فالتذوق يتضمن

القبول والنفور، الارتياح وعدم الارتياح، المتعة والتأفف، الإقدام والإحجام، أى أن الذوق حركة دينامية فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة التى يلعب الجمال فيها دوراً إيجابياً<sup>(١)</sup>.

أما لفظة الأصبغ فتطلق فى المجال الدراسى على الأحكام الأدبية التى يستنبطها مؤرخوه من خلال دراستهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبى فى ضوء القيم التى تضعها أسسُ البلاغة ومعايير النقد<sup>(٢)</sup>.

وتولد الأعمال الفنية تذوقاً فى شكل استجابة انفعالية، وتخلق مزاجاً هو خبرة وجدانية أكثر تعقيداً من الإحساس بالاستلطاف وأقل تعقيداً وأقل عمقاً من الانفعال<sup>(٣)</sup>.

والتذوق الأدبى باعتباره فناً من الفنون هو تربية لمشاعر دارسى الأدب ومتذوقيه ويساعد فى إثراء خبراتهم الفنية واتساع الرؤية الجمالية لديهم ورعاية وتنمية أحاسيسهم الفنية<sup>(٤)</sup>.

واختلف التربويون أيضاً حول طبيعة التذوق الأدبى وهل هو فطرى يولد مع الشخص ويستمر باستمرار حياته وينمو بتقدمها؟ أم مكتسب يكتسبه الشخص بطول التمرين ودوام التدريب؟ ولعل الرأى الأصوب فى ذلك أن التذوق الأدبى ذوقين أحدهما فطرى والآخر مكتسب.

(١) محمود البسيونى، تربية الذوق الجمالى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦) ص ٤٩.

(٢) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص ١٥٦.

(٣) محمود رشدى خاطر، حسن شحاته، عدلى عزازى، المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ص ٧.

(القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص ١٧٣.

(٤) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٠٣.

فقد ذكر إبراهيم أبو الخشب<sup>(١)</sup> أن التذوق الأدبي وإن لم يكن كله فطرة فهو على الأقل من الأمور التي تعتمد على الفكرة أكثر من غيرها.

وأوضح عبد العليم إبراهيم<sup>(٢)</sup> أن ملكة التذوق لا تحصل بمعرفة طائفة من القواعد والقوانين التي استنبطها أهل البيان ولكنها تكتسب بممارسة الكلام الجيد والتفطن لخواصه ومزاياه، مع توافر الاستعداد، واستجابة الطبع.

وأشار إبراهيم عطا<sup>(٣)</sup> إلى أن التذوق الأدبي فطرة تغذى وخبرة تزداد عمقاً واتساعاً بقدر ما لدى الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة عريضة وعن طريق ما قبسه الفرد من أسمى ما سجله العقل البشري وما قدمته الآراء والأفكار وما احتوته فنون النثر والشعر من ناحيتي الشكل والمضمون.

وفوق ما ذكر من أهمية التذوق الأدبي فقد ذكر عبد الشافي أبو رحاب أن للتذوق الأدبي في المجال التربوي والتعليمي أهمية كبيرة ترجع إلى مجموعة من الأسباب منها<sup>(٤)</sup>:

- أن التعلم ليس مجرد تقبل لمؤثرات خارجية ولكنه مجهود إيجابي من المتعلم يستدعي نشاطاً من جانبه، والتذوق الأدبي من أكثر الأنشطة التي تثير نشاط واهتمام المتعلم.

(١) إبراهيم علي أبو الخشب، في محيط النقد الأدبي (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ص ص ٧٦-٧٧.

(٢) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ٢٧٣-٢٧٤.

(٣) إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٤) عبد الشافي أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص ٢٣١.

- أن الشغف بالأدب أمر طبيعي، ولا يقتصر على المثقفين فحسب بل يشمل دونهم، وأن النماذج الأدبية المختلفة ترتفع قيمتها وتزداد جاذبيتها للنفوس إذا صيغت في صور رائعة.
- أن للتذوق الأدبي صلته بالتذوق السليم، فعندما يتذوق الإنسان شيئاً عدة مرات فإن تكرار التذوق يؤهل إلى أن يكون عنده معياراً ذوقياً، وهذا المعيار يسمى عاطفة نحو الأشياء الشبيهة بما يتذوقه الإنسان.
- التذوق الأدبي يزيد من ميول التلاميذ في الحياة بما يشعرون من لذة اللغة حيث استعمالها في الحديث والدراسة، ولا يقف الأمر عند هذه اللذة بل يتعداها إلى اتساع أفقهم ووجهة نظرهم في الحياة، إلى تمكين الناحية الروحية وتعميقها في نفوسهم.
- مما سبق يتضح مدى ما للتذوق الأدبي من أهمية كبيرة في تنمية الفكر السليم، وتعميق الإحساس بالجمال، وإمتاع النفس البشرية، ومساعدته أيضاً على إطلاق المواهب، ومداومة الدراسة والخلق والإبداع.
- عناصر التذوق الأدبي،
- ينظر الكثيرون إلى التذوق الأدبي على أنه عملية بسيطة تتألف من عنصر وحيد هو عنصر الوجدان أو العاطفة، وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء يستخدمون هذا المصطلح دون أن يهتموا بتحليل مدلوله والوقوف على جوانبه وأبعاده، وحقيقة الأمر أن التذوق الأدبي عملية مركبة تتألف من عناصر متعددة ولكنها متشابكة ومتكاملة.

فقد ذكر أحمد إبراهيم<sup>(١)</sup>، أن التذوق الأدبي يشتمل على عدة عناصر من أهمها

- ١- أن التذوق الأدبي يبدأ بالشعور ثم التجارب ثم التقدير والحكم.
- ٢- أن التذوق يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان.
- ٣- أن الفهم عملية يجب أن تسبق التذوق وهي جزء من التذوق وأساس فيه.
- ٤- لا ينتفى حصول التذوق والاستمتاع في مرحلة متقدمة على الفهم ولكن هذا يمكن أن يحدث في الموسيقى أو غيرها من الفنون، أما في الأدب الذي يستخدم اللغة وسيلة للتعبير فإن الفهم يصبح عملية مهمة وأساسية في التذوق الأدبي وقد حدد عادل عجيز<sup>(٢)</sup> عناصر التذوق الأدبي في ثلاثة جوانب رئيسة هي:
  - أ- الجانب الوجداني: ويقصد به تمثل القارئ لأحاسيس الشاعر وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التي يعبر عنها في أبياته.
  - ب- الجانب العقلي: ويقصد به قدرة الطالب على فهم الأفكار الواردة بالأبيات وإدراك المعاني التي توحى بها ومدى ما فيها من عمق أو سطحية أو تناقض
  - ج- الجانب الجمالي: وهو ما ينصب الحكم فيه على الشكل ويقصد بتذوق الشكل في العمل الأدبي إدراك أثر كل جزئية في القصيدة ودورها في مجال الفكرة أو الإحساس (كلمة كانت أو صورة شعرية أو موسيقى أو صورة بيانية). إن الجانب الجمالي هو ما يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي ووسائل التعبير

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١١٥.

(٢) عادل أحمد محمد عجيز، مرجع سابق، ص ٦٩.

وهذا يوضح أن مرحلة التعقل في الأدب تسبق مرحلة الانفعال وتمهد لها، أي ن العقل يكشف عن معنى المقروء، ثم يترجم هذا المعنى إلى انفعالات وأحاسيس ثم ينتقل الانفعال إلى العقل مرة أخرى لإصدار الحكم على المقروء.

ويذكر حسن شحاته<sup>(١)</sup> أن التعريفات المختلفة للتذوق الأدبي تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب: معرفي ووجداني ومهارى وهى جوانب تعليمية جديدة بالاهتمام معاً وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية فى مراحل التعلم المختلفة حتى يغرس فى تلاميذه الإحساس الجمالى باللغة، على أن يراعى فى ذلك المستوى المناسب لقدرات الأطفال وحاجاتهم.

وعلى الرغم من العناصر المتعددة للتذوق الأدبي فقد أوضح رشدى طعيمة<sup>(٢)</sup> أن خبرة التذوق الأدبي خبرة متكاملة تتضافر فيها العوامل فى سبيل تحقيق هدف واحد هو الاستمتاع بالنص والحكم عليه.

من كل ما سبق يتضح أن التذوق الأدبي يتألف من عناصر عديدة ولكنها متشابكة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالعقل الوجدان مرحلتان تتعاقبان بسرعة شديدة لتقدير الجمال فى العمل الأدبي، وهذا التقسيم أو ذاك لعملية التذوق الأدبي لا يعدو أن يكون تقسيماً من أجل التسهيل على الدارسين والباحثين فى هذا المجال.

(١) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس"، مرجع سابق، ص ١٤٢.

(٢) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص ١٩٨.

مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تبدو أهمية الأدب المختار واكتساب مهاراته فى أنه يتجاوز مرحلة الكشف عن الواقع والتبصر به إلى مرحلة التغيير وما يجب إضافته من أبعاد جديدة لهذه المرحلة، كما أن مهمة الأدب ليست تقريرية تصور الواقع كما هو وإنما هى فكرية موجهة تمهد للتغيير وتكشف عن الصعاب التى قد تعوق حركته وتهىئ الخبرات والمواقف التى تمكن الأمة من تشكيل أو بناء حياتها<sup>(١)</sup>.

وعملية التذوق وتقدير الجمال هى فطرة سليمة تولد مع الطفل وتنمو معه وحينما يلتحق الطفل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى تسعى المدرسة إلى تنمية هذه الملكة لدى الطفل عن طريق إكسابه بعض المهارات البسيطة التى تتناسب مع مرحلته العمرية.

والمدرسة الإعدادية تقبل تلاميذها وهم فى نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة، ويبدأ التلميذ حياته فى الحلقة الإعدادية من المستوى الذى انتهت إليه الدراسة فى الحلقة الابتدائية، وتتلقاه هذه المرحلة لتتعهد بالتنمية اللغوية والأدبية المخططة المتدرجة حتى يصل فى نهايتها إلى المستوى الذى يمكنه من السيطرة على كثير من المهارات اللغوية والأدبية والتذوقية.

والتذوق للجمال والإحساس به فى صور الأداء الرائع من التعبير هدف أساسى لدارسى الأدب والمهارات المتضمنة فى التحليل الأدبى يجب أن تعلم، والقراءة

(١) ماجد يونس حسين الأشمر، مرجع سابق، ص ٩٢.

الناقدة للأدب يمكن أن تحدث إذا كان القارئ لديه المهارات اللازمة لتفسير كل من الشكل والمحتوى للأدب المختار<sup>(١)</sup>.

وتتنوع مهارات التذوق الأدبي التي ينبغي أن يتقنها التلاميذ والطلاب وتختلف باختلاف المراحل العمرية لدارسي الأدب ومتذوقيه، وقد توصلنا في الدراسة الحالية إلى قائمة من مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وكان ذلك عن طريق:

- الاطلاع على كتب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
  - الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التذوق الأدبي ومهاراته.
  - تحليل كتب النصوص الأدبية في الحلقة الإعدادية.
  - الخبرة الميدانية من خلال عمل المؤلف في حقل تدريس اللغة العربية بالحلقة الإعدادية ولدة تزيد عن خمس سنوات.
- وأهم المهارات التي توصلنا إليها هي:

- ١- تحديد الفكرة الرئيسة للنص.
- ٢- استخراج الأفكار العامة والجزئية.
- ٣- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوي.
- ٤- بيان وجه الجمال في التركيب أو الصورة.
- ٥- تمثّل الحركة النفسية في النص الأدبي.

(١) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص ٤١٦.

- ٦- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي.
- ٧- اختيار اقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.
- ٨- التفرقة بين الأساليب الخبرية والإنشائية.
- ٩- إدراك الغرض البلاغى من الصور البيانية.
- ١٠- تحديد المحسنات البديعية وعلاقتها بالمعنى.
- ١١- نقد أجزاء العمل الأدبي.
- ١٢- المقارنة بين نصين من حيث الموضوع والغرض.
- ١٣- فهم الرمز فى القصيدة وإدراك الفكرة التى يرمز إليها.
- ١٤- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.
- ١٥- إدراك الموسيقى والتجانس بين ألفاظ القصيدة وعباراتها.
- ١٦- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة فى النص.
- ١٧- استخراج البيت الذى يتضمن الفكرة الأساسية فى القصيدة.
- ١٨- إدراك مدى ما فى المعانى والأفكار من عمق.
- ١٩- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية وأقربها إلى الواقعية.
- ٢٠- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.
- ٢١- الموازنة بين مجموعتين من الأبيات فى غرض واحد.
- ٢٢- تحديد اللون الأدبي الذى يمثله النص.
- ٢٣- تحديد مكانة النص فى الأدب العربى تاريخياً وفنياً.

٢٤- تحديد خصائص الأسلوب بالنص.

٢٥- القدرة على إدراك أثر القافية في جمال البيت.

٢٦- الإلقاء الشعري المعبر عن المعنى.

### الحاسوب وتنمية التذوق الأدبي:

إذا كان استخدام الحاسوب في عملية التعلم يلعب دوراً ملحوظاً في إكساب التلميذ المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة وجذابة فهو أيضاً- إن أحسنت برمجته- يمكن أن يساعد على اكتساب التلاميذ للمهارات المختلفة وتنميتها بطريقة أفضل من طرق التعلم التقليدية.

فالحاسوب يقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب بحيث يستجيب لطالب إلى الحاسوب بشكل سريع ثم يعطى الحاسوب تعزيزاً في شكل تأكيد صحة إجابة الطالب كتغذية راجعة، وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب يمنحه الحاسوب فرصة أخرى أو أكثر لتصحيح الاستجابة أو يحدث نوعاً من التفريع Branching من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى، وذلك في ضوء أداء الطالب لتلك المهارة<sup>(١)</sup>.

ولما كان التذوق الأدبي مجموعة من المهارات التي تتربى وتتأصل في نفوس التلاميذ والطلاب عن طريق القراءة المستمرة لنصوص الأدب والتدريب الجيد على

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص ٥٠.

تحليل هذه النصوص والوقوف على التفاصيل الدقيقة فيها فإن الحاسوب- إن أحسنت برمجته- يمكن أن يساهم في اكتسابه وتنميته بطريقة أفضل.

ومن الحقائق التي لا تقبل الجدل أن التلاميذ غالباً ما يحبون بعض المواد الدراسية أو يكرهونها حباً للمدرس أو كرهاً فيه، وبالمثل في التذوق الأدبي، فهو وإن كان فطرة إلا أنه يغذى ويكتسب بالعملية التربوية السليمة<sup>(١)</sup>.

ومن ثم يفترض أن الحاسوب يساعد على تنمية التذوق الأدبي لأن التلاميذ يحبون معلمهم الجديد (الحاسوب) ويقبلون على التعلم منه برغبة صادقة وإيجابية شديدة، وذلك لما سبق ذكره من مميزات متعددة لاستخدام الحاسوب كوسيط تعليمي في حجرات الدراسة.

ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب يمكن أن يساعد في تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ لأنه يقدم تعلماً قائماً على التفريد وإيجابية المتعلم، وذلك يتناسب مع أدواق المتعلمين المتفاوتة وانفعالاتهم المتدرجة.

والحاسوب والتذوق الأدبي يلتقيان من حيث إن كلاهما يساعد على تنمية المهارات العقلية والتفكير السليم لدى التلاميذ والطلاب.

فالحاسوب وسيلة جيدة لتنمية عادات التفكير المجرد، حيث يمكن للحاسوب أن يجسد المفاهيم المجردة لذا فهو وسيلة فعالة لعبور العقبة الكبرى التي تحدث عنها كثير من المربين، ويقصد بها تلك التي يواجهها الطفل عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج واجتيازه الحد الفاصل بين التفكير المجرد الذي يتعامل

(١) رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص ١٨٩.

مع المجردات والرموز، وعلاوة على ذلك ينمى الحاسوب القدرة على التفكير المنطلق: ينمى التوافق العضلي والحركي والذهني وسرعة اتخاذ القرار<sup>(١)</sup>.  
والتذوق الأدبي - كما سبق القول - يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب وجدان وصيد على فهم المقروء وإصدار الأحكام وصقل الأذهان.  
ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب والتذوق الأدبي يكملان أحدهما الآخر  
بث إن الحاسوب فى أكثر عملياته يخاطب العقل، والتذوق الأدبي يعتمد  
درجة الأولى على العاطفة، والعقل والعاطفة معاً هما أهم ما يميز الإنسان عن  
أثر المخلوقات الأخرى.

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص ١٨٤.